

Distr.: General
2 June 2022
Arabic
Original: English



رسالة مؤرخة 1 حزيران/يونيه 2022 موجهة من الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن

يشرفني أن أشير إلى قرار مجلس الأمن 2584 (2021) المتعلق ببعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي (بعثة الأمم المتحدة المتكاملة)، الذي طلب فيه المجلس إليّ أن أوافي المجلس بمعلومات تركز على ما يلي: (أ) التقدم المحرز في عمليات البعثة، والتحديات الأمنية، والتنسيق بين الجهات الفاعلة الأمنية، بما في ذلك في المناقشات الجارية في هيئة التنسيق في مالي؛ (ب) الأداء العام، بما في ذلك تنفيذ خطة التكيف، واستخدام الإطار المتكامل للأداء والمساءلة في مجال حفظ السلام والنظام الشامل لتقييم أداء التخطيط، وتحسين أداء نظام إجلاء المصابين، وعمليات تناوب الأفراد النظاميين، وكيفية معالجة حالات التقصير في الأداء المبلغ عنها؛ (ج) معلومات محدثة عن إدماج جميع عناصر البعثة، بما في ذلك تنفيذ الإطار الاستراتيجي المتكامل والخطة الانتقالية ذات الصلة، تماشياً مع خريطة الطريق التي وضعتها المؤرخة 25 آذار/مارس 2021 (S/2021/300، المرفق).

التقدم المحرز في عمليات البعثة

كما هو مبين في تقريري (S/2022/446)، تدهورت الحالة الأمنية في لبيتاكو - غورما، منطقة الحدود الثلاثية، تدهوراً كبيراً، مما أثر بشدة على منطقتي ميناكا وغاو. وفي منطقة الحدود الثلاثية، خفف الانسحاب المعلن للقوات الفرنسية والأوروبية من مالي الضغط على الجماعات المتطرفة العنيفة، التي تسببت منذ ذلك الحين بمزيد من احتدام التوترات بين المجتمعات المحلية ووسّعت نطاق وجودها وسيطرتها. وفي سياق تكثيف العمليات التي تُنفّذها القوات المسلحة المالية في وسط مالي، ظل المدنيون عرضة لهجمات عنيفة وانتهاكات وتجاوزات متزايدة لحقوق الإنسان، في حين انتقلت الجماعات المتطرفة العنيفة إلى الأجزاء الشمالية من البلد، بما في ذلك إلى أنسونغو (منطقة غاو) وتيسيت (منطقة غاو) وإنيكار (منطقة ميناكا) وتمبكتو.

وعلى الرغم من التحديات الأمنية والقيود المتزايدة التي تفرضها السلطات المالية، واصلت البعثة جهودها لحماية المدنيين، مع التركيز على المجتمعات المحلية التي تعتبر الأكثر عرضة للعنف في وسط مالي وكذلك في منطقتي غاو وميناكا. ويسّرت العمليات المتكاملة وعمليات النشر المستهدفة إشراك المجتمعات المحلية ومبادرات المصالحة المحلية. وكان وجود البعثة أساسياً لحماية المراكز السكانية وإتاحة المجال لإجراء عمليات السلام والمصالحة المحلية بين المجتمعات المحلية في هذه المناطق. ومع ذلك، ومع تزايد التهديد الإرهابي وغياب وجود مستدام لقوات الأمن وإدارة الدولة في هذه المناطق، فإن هذه المكاسب قد لا تدوم طويلاً ويمكن تقويضها بسهولة.



وفي وسط مالي، في إطار عملية بادجر في بلدية ديافارابي بمنطقة موبتي، أجرت بعثة الأمم المتحدة المتكاملة عمليات ردع متقولة جوا في 14 شباط/فبراير، بالتنسيق مع القادة المحليين. وسمحت العملية لبعثة الأمم المتحدة المتكاملة بالتواصل مع السكان المحليين وعمدة ديافارابي لأول مرة منذ عدة أشهر. وتسهم هذه المهام المتكاملة، التي تشمل مشاركة وحدات نظامية وموظفين مدنيين، في تعزيز مشاركة المجتمعات المحلية، وتعميق فهم البعثة لديناميات النزاعات المحلية، وتحديد الفرص المتاحة لتعزيز التماسك الاجتماعي. غير أن القيود التي فرضتها السلطات المالية مؤخرا على التحركات الجوية في مناطق الوسط حدت من الأنشطة المنفذة في إطار عملية بادجر، بما في ذلك البعثات المزمع إيفادها إلى مادوغو ودونا - بن ومواقع أخرى في دائرتي كورو ودجيني.

وفي دوينتزا بمنطقة موبتي، قام حفظة السلام بتسيير دوريات يومية ونفذوا مهمة متكاملة لدعم مشاريع المياه وتعزيز بيئة سليمة وأمنة في إطار عملية بيفر. وفي الفترة من 7 إلى 14 آذار/مارس، استعدت بعثة الأمم المتحدة المتكاملة للقيام بعملية متعددة التخصصات، أطلق عليها اسم عملية دانغاري - ووتورو، تهدف إلى التحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان بالقرب من ديابالي في منطقة سيغو، في أعقاب ادعاءات بأن 35 مدنيا قتلوا على أيدي القوات المسلحة المالية في المنطقة. بيد أن السلطات المالية منعت الوصول إلى الموقع، فأجري التحقيق عن بعد.

وفي إطار عملية بوفالو، التي تهدف إلى حماية المدنيين في دوائر كورو وبانكاس وباندياغارا، تواصل البعثة الاحتفاظ بقاعدة عمليات في أوغوسوغو، على الرغم من أن الوصول إلى هذه المنطقة قد تأثر مؤخرا بالعمليات التي نفذتها القوات المسلحة المالية في وسط البلد. وتواصل بعثة الأمم المتحدة المتكاملة تأمين وتمكين إصلاح جسرين بين موبتي وباندياغارا، لحقت بهما أضرار بسبب الجماعات المتطرفة في آب/أغسطس 2021، وهما جسران ضروريان لتنقل السكان وحركة قوات الأمن في منطقة باندياغارا.

وفي شمال مالي، وعقب اشتداد الأنشطة العنيفة التي تقوم بها الجماعات المتطرفة العنيفة في منطقة الحدود الثلاثية، كثفت بعثة الأمم المتحدة المتكاملة وجود وحدات القوة المتنقلة التابعة لها وقامت بتسيير دوريات على جانبي نهر النيجر في منطقة تيسيت. وأجرت بعثة الأمم المتحدة المتكاملة أيضا عمليات في تيسيت في الفترة من 17 إلى 24 شباط/فبراير وفي الفترة من 21 إلى 30 آذار/مارس في أعقاب ادعاءات بوقوع انتهاكات لحقوق الإنسان على أيدي جماعات متطرفة عنيفة، وقدمت المساعدة فيما بعد من أجل نقل المشردين داخليا بصورة آمنة. وبالإضافة إلى ذلك، ضاعفت بعثة الأمم المتحدة المتكاملة دورياتها النهارية والليلية في ميناكا ونشرت وحدات بالتناوب في تالاتاي اعتبارا من 31 آذار/مارس، عقب التهديدات المتزايدة التي يتعرض لها المدنيون في المنطقة من جانب الجماعات المتطرفة العنيفة.

واستمرت عملية فاريير بهدف رصد حركة الجماعات المسلحة الموقعة للاتفاق والأسلحة امتثالا لاتفاق السلام والمصالحة في مالي. وازداد عدد الإخطارات بالتنقلات من جانب الجماعات المسلحة الموقعة للاتفاق إلى حد ما في الفترة المشمولة بالتقرير، مما يدل على استعداد الموقعين للتقيد باتفاق وقف الأعمال القتالية. غير أن حالات عدم الامتثال المتصلة بإخطارات التنقلات ظلت مرتفعة ولا يزال عددها يفوق معدلات الامتثال المبلغ عنها. وتقوم اللجنة التقنية للأمن التي ترأسها البعثة بالإبلاغ عن جميع انتهاكات اتفاق وقف الأعمال القتالية ورصدها. وعلى الرغم من استمرار وقوع حالات تنطوي على عدم امتثال الجماعات المسلحة الموقعة للشرط المتعلق بالإخطار بتحركاتها، لم تُستأنف الاشتباكات العنيفة أو الأعمال القتالية بين الجماعات المسلحة الموقعة نفسها، أو مع السلطات المالية في شمال مالي.

ومع تزايد الاحتياجات الإنسانية، ولا سيما في ميناكا وغازو وسيكاسو وكايس حيث بلغ التشرد الناجم عن النزاع أعلى مستوياته، قدمت البعثة المساعدة الأمنية من خلال 21 عملية حراسة للقوافل الإنسانية. وفي ميناكا، قدمت البعثة الدعم لتأمين مهبط الطائرات، الذي يؤدي دورا بالغ الأهمية بالنسبة للشركاء في المجال الإنساني للوصول إلى المنطقة وتوزيع المعونة الإنسانية.

تنسيق أشكال الوجود الأمني

استمرَّ التنسيق الوثيق مع أشكال الوجود الأمني الأخرى من خلال هيئة التنسيق العسكري في مالي، التي تؤدي دور المحفل الرئيسي لتنسيق الأنشطة فيما بين الجهات الفاعلة الأمنية في مالي. وفي آذار/مارس، اتفق الشركاء على إنشاء آلية ثلاثية الأطراف بين بعثة الأمم المتحدة المتكاملة وعملية بارخان والقوات المسلحة المالية لتعزيز التنسيق والاتصال بشأن الجوانب اللوجستية لانسحاب قوات عملية بارخان وقوة تاكوبا.

وأثرت زيادة وتيرة عمليات قوات الدفاع والأمن المالية على التنسيق مع القوات المسلحة المالية. وشهدت الفترة المشمولة بالتقرير أيضا زيادة في عدد القيود المفروضة على بعثة الأمم المتحدة المتكاملة. ففي أعقاب التعليق المؤقت لرحلات بعثة الأمم المتحدة المتكاملة في الفترة من 14 إلى 20 كانون الثاني/يناير، نتيجة لقيام مركز تنسيق العمليات الجوية في مالي باعتماد ترتيبات جديدة للموافقة عليها، لا تزال المنطقة الجوية المحظورة فوق وسط مالي قائمة. ولم يسمح ببعض عمليات بعثة الأمم المتحدة المتكاملة أو تعين تأجيلها نتيجة لعدم التأكد من التغطية الجوية من جانب الطائرات غير المأهولة أو الطلعات الجوية الاستطلاعية أو عدم توافرها. ومنذ كانون الثاني/يناير 2022، شملت حالات رفض طلبات الرحلات الجوية في وسط مالي التي تقدمت بها بعثة الأمم المتحدة المتكاملة طلبات متصلة بإجراء تحقيقات في مجال حقوق الإنسان في دانغيري - ووتورو ومورا، وبإيفاد بعثة واحدة إلى دانغاتيبي لدعم المصالحة المحلية، ورحلات استخبارات ومراقبة واستطلاع، بما في ذلك الرحلات الجوية التي لا غنى عنها لتأمين قوافل بعثة الأمم المتحدة المتكاملة. وعلى الرغم من أن الرحلات الجوية المنتظمة المقررة لم تتأثر إلى حد كبير، أدت القيود التي فرضتها السلطات المضيفة إلى التأثير بشكل غير متناسب على قدرة البعثة على تنفيذ عمليات في وسط مالي. كما مُنعت الدوريات البرية، في بعض الحالات، من الوصول إلى مواقع محددة. وهذه القيود قائمة في المناطق التي تزايدت فيها الادعاءات بوقوع انتهاكات وتجاوزات لحقوق الإنسان وحيث يزعم وجود أفراد أمن أجنبي وأفراد عسكريين ماليين.

واختتمت بعثة الأمم المتحدة المتكاملة تحقيقا أوليا في حادث حريق استهدفت فيه دورية لفريق الاستطلاع بعيد المدى التابع لبعثة الأمم المتحدة المتكاملة. ولقد وقع الحادث في ناحية تيسيت، بمنطقة غاو، في 22 آذار/مارس، عندما أطلقت طائرة هليكوبتر تابعة للقوات المسلحة المالية ستة صواريخ على فريق الاستطلاع بعيد المدى، سقط أحدها على بعد 50 مترا فقط من إحدى مركبات الفريق. وأكد التحقيق أن بعثة الأمم المتحدة المتكاملة نسّقت الدورية مع القوات المسلحة المالية وأشار إلى أن المعلومات التي تبادلتها البعثة مع نظرائها الماليين قد لا تكون وصلت إلى جميع الأطراف المعنية. ويعقد حاليا اجتماع لمجلس تحقيق لتحديد تدابير عملية منعا لتكرار وقوع أي حادث مماثل في المستقبل.

أداء البعثة

على الرغم من التحديات الجسيمة، لا تزال البعثة تخطو خطوات واسعة نحو تحسين الأداء العام من خلال تعزيز التنسيق والتكيف وزيادة خفة الحركة. ولقد أسفرت الاتصالات السياسية والعسكرية الواسعة النطاق في كيدال وتيساليت وأغيلهوك عن تراجع ملحوظ في الحوادث الأمنية، بما في ذلك انخفاض الهجمات على معسكرات بعثة الأمم المتحدة المتكاملة والهجمات على جوانب الطرق، وزيادة حرية تنقل السكان. ونفذت التدخلات الأمنية لبعثة الأمم المتحدة المتكاملة بالتضامن مع مشاركة المجتمعات المحلية ومشاريع الأثر السريع في المجتمعات المحلية في كيدال وأغيلهوك وتيساليت.

واستجابت البعثة أيضا بسرعة للتقارير التي تفيد بوقوع انتهاكات لحقوق الإنسان وتشريد السكان. وبادرت بعثة الأمم المتحدة المتكاملة بتنفيذ عمليات متكاملة في وسط مالي وفي منطقة غاو لإجراء تحقيقات في مجال حقوق الإنسان وتيسير وصول المساعدات الإنسانية إلى المناطق النائية، ولا سيما في مورا، بوسط مالي. وتحقيقا لهذه الغاية، نُقلت سرية من القوات الخاصة وطائرتا هليكوبتر عسكريتان للخدمات وطائرتا هليكوبتر هجوميتان من تمبكتو إلى موبتي وظلت على أهبة الاستعداد لمدة أسبوع واحد. ولا تزال بعثة الأمم المتحدة المتكاملة جاهزة لنشر فريق التحقيق في غضون 48 ساعة إذا منحت السلطات المالية موافقتها. وبالإضافة إلى ذلك، واصلت البعثة دعمها لرصد حقوق الإنسان والإبلاغ عنها على نطاق أوسع، ولا سيما من خلال إجراء 15 تحقيقا في مجال حقوق الإنسان في ديابالي، وآسا ويرى، ونارا، ودوينتزا، وميناكا، وتالاتاي، وتيسيت وأماكن أخرى، وعن طريق تيسير 73 مهمة رصد مشتركة مع الشركاء، بما في ذلك اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان.

وأحرز مزيد من التقدم فيما يتعلق بالمبادرة المعززة للعمل من أجل حفظ السلام، ولا سيما فيما يتعلق بالتكامل الاستراتيجي والعملياتي، وتحققت أوجه تقدم تشبها مع الإطار المتكامل للأداء والمساءلة في مجال حفظ السلام. وواصلت البعثة البناء على عملية منقحة في إطار النظام الشامل للتخطيط وتقييم الأداء، بما في ذلك من خلال تيسير إجراء تقييم الأداء على نطاق البعثة في شباط/فبراير 2022 وجمع البيانات كل ثلاثة أشهر على ضوء الأهداف الرئيسية للبعثة. وتُعدّ اجتماعات فصلية للإدارة العليا لاستعراض فعالية أولويات خطة البعثة ونتائجها على أرض الواقع، وتحقيقا لهذه الغاية، تعديل تدخلات البعثة لكفالة تنفيذ الولاية على النحو الأمثل.

واتخذت تدابير تخفيفية واسعة النطاق للحد من أثر الجزاءات التي تفرضها الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا على عمليات البعثة. واعتمدت البعثة سلسلة من تدابير الطوارئ لضمان ألا يؤدي الأثر على القطاع المصرفي المالي إلى إضعاف قدرة البعثة على العمل. وفي الفترة الممتدة بين 10 كانون الثاني/يناير و 1 آذار/مارس، سُئلت حركة ما مجموعه 77 حاوية شحن في بوركينا فاسو والسنغال وكوت ديفوار ومالي والنيجر. وشملت الشحنات قطع غيار للوحدات التقنية، وذخيرة، وقطع غيار للمركبات والطائرات، فضلا عن بضائع للمقاولين. وبعد مناقشات مع السلطات المالية، أُفرج عن شحنات البضائع في مالي. كما قامت بلدان الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا المجاورة بالإفراج بشكل متزايد عن شحنات البضائع في أماكن مختلفة.

ومنذ شباط/فبراير، تأخرت عمليات تناوب 2 480 فردا نظاميا من سبعة بلدان مساهمة بقوات وبأفراد شرطة في الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا بسبب عدم الحصول على تراخيص من السلطات

المالية. ويتعلق الأمر بوحدات الشرطة المشكلة في باماكو وميناكا وموبتي وغاو وتمبكتو، فضلا عن السرية الهندسية في تمبكتو، إلى جانب كتيبة مشاة في موبتي ووحدة حماية القوة في تمبكتو. ويؤثر التأخير في تناوب القوات على معنويات الجنود وعمليات البعثة.

وسجل أعلى عدد سنوي من الهجمات بالأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع منذ إنشاء البعثة في عام 2021 (245). وفي عام 2022، وحتى الآن، ظل خطر الأجهزة المتفجرة مرتفعا، حيث تم تسجيل 76 من هذه الهجمات و 153 إصابة مرتبطة بها. ودعما لسلامة وأمن حفظة السلام، وأصل الإطار الشامل لتخفيف حدة خطر الأجهزة المتفجرة اليدوية التابع لبعثة الأمم المتحدة المتكاملة، المدعوم من خلال هيكلها الإداري فيما يتعلق بتدابير مكافحة الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، تعزيز القدرات الاستراتيجية للبعثة والقدرات التقنية والتكتيكية للوحدات النظامية على السواء لتخفيف حدة خطر الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع. وعلاوة على ذلك، اتخذت بعثة الأمم المتحدة المتكاملة خطوات بفعالية لمعالجة أكثر الثغرات إلحاحا في معدات تخفيف حدة خطر الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع من خلال توفير تدابير مضادة إلكترونية لتمكين نشر أكثر الوحدات عرضة للخطر في وسط البلد وعملياتها بصورة آمنة. وبالإضافة إلى ذلك، ومع إثبات البلدان المساهمة بقوات زيادة ملكيتها الوطنية لقدرتها التدريبية في مجال تخفيف حدة الخطر الذي تشكله الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، بدأت دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام في تقديم الدعم التدريبي والتوجيهي للمدربين في عمليات التناوب القادمة قبل نشرهم. ونتج عن تلك الجهود الكشف عن نسبة عالية من الأجهزة المتفجرة وتعطيلها، مما حال دون وقوع إصابات كثيرة في صفوف قوات حفظ السلام وتدمير الأصول.

وسعى لمعالجة البيئة الأمنية المتدهورة، اتخذت تدابير إضافية لتعزيز سلامة وأمن حفظة السلام على نطاق أوسع. وعلى الرغم من أن الفترة المشمولة بالتقرير الحالي شهدت انخفاضا في الهجمات على معسكرات بعثة الأمم المتحدة المتكاملة، لا يزال حفظة السلام مستهدفين على طرق الإمداد الرئيسية. واستمرت الجهود الرامية إلى تحسين حماية المعسكرات، بما في ذلك استخدام نظم الدفاع المرنة لتأمين القواعد، من خلال بناء وتجديد المخابئ في دوينترا وأنسونغو وهياكل الحماية العلوية الفردية من النيران غير المباشرة في تمبكتو وغاو وكيدال وميناكا وتيساليت.

واستثمرت البعثة أيضا في تكنولوجيا الحماية لتعزيز المراقبة ونظم الاستشعار والإنذار المبكر في قواعدها، وكذلك حماية المدنيين. وقامت البعثة بتكليف نظم نشر الإنذار المبكر الخاصة بها لمواجهة التهديدات المتنامية في موبتي وغاو وكيدال وتمبكتو. وبالإضافة إلى ذلك، طلبت بعثة الأمم المتحدة المتكاملة نشر المنظومة الجوية غير المأهولة الخاص بها، وذلك استكمالاً لتدابير المراقبة والحماية الثابتة في معسكر كيدال التابع لها. وتماشيا مع رؤيتي للأمم المتحدة في ثوب جديد "الأمم المتحدة 2,0" والاستراتيجية المتعلقة بالتحول الرقمي لعمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة، اتخذت بعثة الأمم المتحدة المتكاملة أيضا خطوات لتوحيد قواعد بيانات الحوادث المختلفة سعيا لتحسين قدرتها التحليلية والمضي قدما في تنفيذ سياسة المعلومات الاستخباراتية المتعلقة بحفظ السلام، بسبل منها إعادة إطلاق آلية تنسيق استخبارات حفظ السلام في البعثة.

وتواصل البعثة اتخاذ خطوات لتحسين سلامة ورفاه حفظة السلام من النساء، في إطار مسعى أكبر لإضفاء مزيد من الفعالية على تواصلها مع السكان المحليين. وفي إطار مبادرة إلسي لتعزيز مشاركة المرأة في عمليات السلام، دفعت البعثة قدما بعدد من مشاريع التشييد في المعسكرات التي تم تحديد وجود

نسب عالية من النساء فيها. وشملت المشاريع أماكن الإقامة الجاهزة، ومرافق المياه والصرف الصحي، وتجهيزات الجدار المحيط والبوابات الأمنية في كيدال. وبالتنسيق مع الأمانة العامة، شرعت بعثة الأمم المتحدة المتكاملة أيضا في وضع خطط لتوسيع أماكن الإقامة وهياكل الصرف الصحي في سبعة معسكرات لوححدات الشرطة المشكلة.

أثر انسحاب القوات الدولية

يستتبع انسحاب قوات عملية بارخان وقوة تاكوبا تحولا كبيرا في الهيكل الأمني العام للبلد ووضع الأمن، الأمر الذي سيؤثر على عمليات البعثة. وفي ضوء الاشتباكات الأخيرة بين الجماعات المتطرفة العنيفة والتدهور الأمني العام في ليبتاكو - غورما، منطقة الحدود الثلاثية، سيتأثر القطاع الشرقي بشكل خاص. وسيكون لهذه الثغرة الأمنية عواقب على حماية المدنيين.

وكما هو مبين في تقرير (S/2022/446)، تعمل الأمانة العامة مع البلدان المساهمة بقوات لمعالجة الثغرات اللوجستية، بما في ذلك فيما يتعلق بالقدرة الطبية التي كانت توفر سابقا عن طريق عملية بارخان في غاو. وقد تتمكن القوات الفرنسية المتمركزة في البلدان المجاورة من دعم عمليات البعثة بعد انسحابها من مالي من خلال توفير طلعات استطلاع على الطرق الجوية وطلعات ردع. بيد أن هذا الدعم سيتطلب الحصول على موافقة السلطات المالية. وتعكف بعثة الأمم المتحدة المتكاملة على وضع سيناريوهات يمكن أن تنشأ عن رحيل قوات عملية بارخان وقوة تاكوبا وتخطط لحالات الطوارئ من أجل التخفيف من حدة المخاطر، بما في ذلك المخاطر المتصلة بسلامة وأمن موظفي الأمم المتحدة. ويمكن النظر في بعض التدابير في الأجل القصير لكي تعزز البعثة وضعها في الشمال لغرض تنفيذ ولايتها وحماية موظفيها وأصولها. وإضافة إلى هذه التدابير، اقترحت الأمم المتحدة إجراء استعراض داخلي للحالة، بالتشاور الوثيق مع السلطات المالية، بغية تقديم توصيات بشأن سبل التكيف مع الترتيب الجديد.

خطة التكيف

منذ كانون الثاني/يناير، تعمل إحدى الوحدات الجوية التجارية للاستخبارات والمراقبة والاستطلاع الثلاث المخطط لها بكامل طاقتها في تمبكتو. وبالإضافة إلى ذلك، أحرز بعض التقدم في عملية تكوين القوات لنشر قوة الرد السريع في موبتي بحلول تموز/يوليه 2022. وتجري حاليا عملية نشر وحدة جوية تجارية ثانية ثابتة الجناحين للاستخبارات والمراقبة والاستطلاع فضلا عن نشر وحدة طائرات هليكوبتر مسلحة في موبتي وإعادة نشر وحدة طائرات هليكوبتر عسكرية للأغراض العامة من تمبكتو إلى موبتي وينبغي أن تتجزأ قبل نهاية العام. وهناك وحدة منظومة جوية غير مأهولة جاهزة للنشر في تمبكتو، بانتظار الحصول على الموافقة على استخدام الأراضي من السلطات المالية والتشييد.

ولا يزال الافتقار إلى القدرات الحيوية المتوخاة في خطة التكيف، ولا سيما من حيث صلتها بالوحدات الجوية المسلحة، يعوق أداء البعثة. وحتى الآن، لم ترد أي تعهدات بشأن وحدة طائرات هليكوبتر مسلحة أو مدنية تتألف من ثلاث طائرات هليكوبتر مجهزة تجهيزا خاصا في كيدال، أو بشأن وحدة طائرات هليكوبتر هجومية مخطط لها في غاو. ويكتسب التنفيذ الكامل لخطة التكيف أهمية بالغة لضمان استمرار تنفيذ الولاية وسلامة وأمن حفظة السلام على السواء. ويزيد الانسحاب الوشيك لقوات عملية بارخان وقوة

تاكوبا من الحاجة الملحة إلى الوفاء بهذه المتطلبات. ولذلك، أكرر دعوتي جميع الدول الأعضاء إلى الإسهام بنشاط في توفير هذه القدرات المتبقية، وأهمها الأصول الجوية.

تقييمات العنصر العسكري وعنصر الشرطة في البعثة

منذ كانون الأول/ديسمبر 2021، قُدم 11 تقييماً منجزاً للوحدات العسكرية إلى مقر الأمم المتحدة. وتشمل هذه التقييمات أربع وحدات مشاة، وثلاث وحدات طيران عسكري، ومستشفى عسكري، ووحدين للتخلص من الذخائر المتفجرة، ووحدة نقل عسكري. وخلص التقييم إلى أن جميع الوحدات تؤدي مهامها بصورة مرضية. وُصِّفت وحدتان أعلى بكثير من متوسط البعثة، ولاحظت قيادة القوة جودة أداء قائد إحدى وحدات التخلص من الذخائر المتفجرة وكفاءة عمل إحدى وحدات الطيران. وشملت النتائج الممتازة الأخرى التي توصلت إليها بعض الوحدات الإحدى عشرة التي خضعت للتقييم الوعي الجيد بالأوضاع (وحدتان)، والتخزين الجيد للذخيرة (وحدتان)، والاستخدام السليم لأفرقة الاشتباك. وشملت أوجه القصور المحددة الافتقار إلى بطاقات قواعد الاشتباك، والافتقار إلى مشاركة أكثر فعالية في تنفيذ المهام فيما يتعلق بإحدى الوحدات، وعدم كفاية القدرة في مجال النظافة الصحية والعزل في وحدة المستشفى العسكري. وشملت أوجه القصور الأخرى التي جرى تحديدها أيضاً عدم وجود عدد كافٍ من النساء في صفوف حفظة السلام، وضعف الالتزام بخطط الصيانة الرئيسية المقررة للمعدات، وعدم توافر عدد كافٍ من المركبات المحصنة ضد الألغام. وتشمل الجهود الجارية تعزيز تقييمات الوحدات العسكرية، من خلال استخدام الأداة الإلكترونية الجديدة للتقييم داخل البعثة. وأجرت بعثة الأمم المتحدة المتكاملة أيضاً عدة تقييمات إضافية لا تزال قيد استعراض قيادة القوة. وبالإضافة إلى ذلك، قامت بعثة الأمم المتحدة المتكاملة بتجريب تقييمات للوحدات باستخدام منهجية المهام والمعايير والمؤشرات التي وضعها مكتب الشؤون العسكرية.

وأنجزت شرطة بعثة الأمم المتحدة المتكاملة ثمانية تقارير عن تقييم الأداء والتقييم، حيث جرى تحديد وحدة واحدة على أنها تعاني من أوجه نقص في الدعم. وشملت الأمثلة على الأداء المتميز والممارسات الجيدة المحددة قيادة الوحدات وفهم ولاية البعثة في وحدتين، وإتقان تقنيات الشرطة وتكتيكاتها في إحدى الوحدات. وكشفت التقييمات عن أداء مرضٍ بوجه عام. وشملت مجالات التحسين التي تم تحديدها في بعض الوحدات نشر ناقلات أفراد مدرعة جديدة، واستبدال الذخيرة منتهية الصلاحية، وتعزيز الدفاع عن المعسكرات، والتدريب على نظام مجموعة لوازم الإسعافات الأولية للرفاق، وتعزيز التدريب قبل النشر الخاص بكل بعثة. وفي إطار الجهود الرامية إلى زيادة تعزيز أداء الوحدات ذات الأداء الجيد، تلقت جميع الوحدات توصيات في إطار خطة تحسين الأداء. وبالإضافة إلى ذلك، يجري تقييم جميع وحدات الشرطة المشكلة البالغ عددها 11 وحدة على أساس شهري لما مجموعه 60 عملية لفحص سير العمليات.

التحديات في مجال الأداء

نتيجة لتزايد انعدام الأمن في مالي، تعين الحد من النطاق الجغرافي للدوريات البعيدة المدى والليلية التي تقوم بها شرطة بعثة الأمم المتحدة المتكاملة، ويعزى ذلك بشكل كبير إلى الأخطار التي تطرحها الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع وعدم وجود مركبات محصنة ضد الألغام. ولمعالجة ذلك، استكملت البعثة بيان احتياجات وحدات الشرطة المشكلة ليشمل مركبات محصنة ضد الألغام وتدريب على إجلاء المصابين، وكلاهما بالغ الأهمية لضمان سلامة وأمن حفظة السلام. وبالإضافة إلى ذلك، لا تزال المعدات الحيوية لحماية الأفراد من الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، مثل أجهزة التشويش المثبتة على المركبات، مفقودة لدى بعض البلدان المساهمة بقوات وبأفراد شرطة.

وكما هو مبين في رسالتي السابقة (S/2022/8)، لا يزال التشغيل الكامل لفرقة العمل المتنقلة التابعة للبعثة، وهي جزء أساسي من خطة التكيف، معوقا بسبب الشواغل التي أعرب عنها بعض البلدان المساهمة بقوات، ومنها ما يتعلق بعمليات إجلاء المصابين، مما قد يتأثر بقدر أكبر بانسحاب قوات عملية بارخان وقوة تاكوبا. ونتيجة لذلك، لا تزال مناطق نشر الوحدات التي تتألف منها فرقة العمل محدودة إلى حد كبير.

وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصلت البعثة تحسين نظامها لإجلاء المصابين لتعزيز الكفاءة وتحسين التنسيق وزيادة القدرات، بوسائل منها التتقيح الجاري لإجراءات التشغيل الموحدة لنظام إجلاء المصابين التابع لبعثة الأمم المتحدة المتكاملة. وعززت البعثة أيضا استخدامها لأداة إجلاء المصابين الإلكترونية، مما أتاح لها تتبع أداء كل مرحلة من مراحل عملية إجلاء المصابين. ولا يزال إجلاء المصابين يشكل جانبا هاما من الدعم الذي تقدمه البعثة إلى قوات الدفاع والأمن المالية. ومنذ كانون الثاني/يناير 2021، قامت البعثة بإجلاء ما لا يقل عن 226 فردا بناء على طلب قوات الدفاع والأمن المالية.

تنفيذ الإطار الاستراتيجي المتكامل والخطة الانتقالية

تواصل البعثة تعزيز التنسيق بين عناصرها وكذلك التنسيق مع فريق الأمم المتحدة القطري، بما في ذلك من أجل كفالة الاتساق الجماعي لتنفيذ الولاية في سياق التحديات المعقدة التي تواجهها مالي.

ولا تزال بعثة الأمم المتحدة المتكاملة وفريق الأمم المتحدة القطري يوفران الدعم المتكامل المقدم لعملية الانتقال السياسي الجارية والعودة إلى النظام الدستوري الديمقراطي. وبموجب خريطة طريق البعثة لتنفيذ ولايتها (S/2021/300، المرفق)، لا تزال المرحلة الأولى تركز على الأهداف الرئيسية التي يتعين تحقيقها خلال عملية الانتقال السياسي المتوقع أن تتوج بإجراء الانتخابات الوطنية. وبمجرد الانتهاء من عملية الانتقال السياسي، سيجري التخطيط الطويل الأجل لعملية الانتقال في إطار المرحلة الثانية بالتنسيق مع حكومة مالي وفريق الأمم المتحدة القطري.

وفي غضون ذلك، يستمر العمل المتكامل مع فريق الأمم المتحدة القطري ضمن إطار الخطة المتكاملة لدعم العملية الانتقالية التي وضعت في أواخر عام 2020. وعلى وجه الخصوص، تواصل بعثة الأمم المتحدة المتكاملة والفريق القطري تنفيذ مجموعة من المشاريع لدعم عملية الانتقال السياسي في مجالات الأعمال التحضيرية والإصلاحات في مجال الانتخابات مع التركيز على زيادة مشاركة المرأة وكذلك لدعم مكافحة الإفلات من العقاب. وفي هذا الصدد، يواصل فريق الأمم المتحدة الانتخابي المتكامل، المؤلف من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وبعثة الأمم المتحدة المتكاملة، وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة)، تقديم دعم هام للأعمال التحضيرية والإصلاحات في مجال الانتخابات. وسعيا لزيادة مشاركة المرأة وانخراطها في العملية الانتخابية والسياسية، عملت البعثة مع هيئة الأمم المتحدة للمرأة لإنشاء غرفة عمليات للمرأة، كما يسهلت عقد دورات لبناء قدرات أكثر من 2 000 مرشحة محتملة. وفي إطار المشروع المشترك الذي تضطلع به بعثة الأمم المتحدة المتكاملة مع مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة لمكافحة الإفلات من العقاب، قدم الدعم لإعداد خريطة طريق للتصدي للعنف وعمليات التجنيد التي تقوم بها الجماعات المسلحة في السجون، ولمبادرات مكافحة الفساد في نظام العدالة، ولتقديم المساعدة التشريعية والتقنية وفي مجال بناء القدرات بهدف حماية الضحايا والشهود.

وأرجو ممتناً إطلاع أعضاء مجلس الأمن على هذه الرسالة.

(توقيع) أنطونيو غوتيريش